دَورُ مُعْجمِ اللغَةِ في تَعزيزِ مَهاراتِ التّواصلِ لَدَى مُتَعلمِ الُعربيّة
The Role of Lexicon in Promoting Communication Skills of Arabic Learner

وليد محمود أبو ندى [*]

Abstract

Learning Arabic language has been growing internationally and the number of learners has increased rapidly. This has placed huge efforts on Arabic specialists to facilitate the learning of the language through establishing an educational policy responsible for improving the education outcomes of non-native learners of Arabic. Arabic Teaching Institutes for non- Arabic Speakers have increased as large number of learners is learning Arabic, and the studies related to the teaching of Arabic to non-Arabic speakers have become an essential part of modern sciences of Arabic.

تشير معظم الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغات الأجنبية، وتظهرُ قيمةُ المفردة المعجمية في التعلم؛ مع كونها لا تقوم وحدها بمهمة الاتصال اللغوي ، لكن من الواضح أنّ شطراً من هذا الاتصال تقومُ به الإمكانيةُ الدلاليةُ للمفردات، لأنّها مستقاة من سياقات الاستعمال في بيئتها اللغوية.

وتزداد قيمة معجم اللغة من إدراكنا لأهمية تأسيس طريقة علمية وظيفية، تقوم علي تيسير التعلم وتعزيز التواصل المثمر لمتعلم العربية، إذ تشكل المفردات بعداً مهماً في تعزيز التواصل لدى المتعلم فكلما زاد وفيره من المفردات،كان المتعلم أقدر على التعبير والتواصل، وامتلاك قدر كبير من المفردات اللغوية يشكل ثروة علمية ولفظية تمكن المتعلم من المشاركة الفعالة في ممارسة المهارات اللغوية.

إنّ ضرورة وجود معجم متخصص لمتعلم العربية أحادي اللغة كان أو ثنائياً، أمرٌ بات من أساسيات تعليم العربية لغير أبنائها، ومراعاة خصوصية هذه الفئة المتعلمة ومسوغ ذلك صعوبة استعمال المعاجم القديمة، مع عدم مناسبة موادها لمتعلم العربية، وظهرت بعض المعاجم أحادية اللغة التي تعنى بهذه الفئة الراغبة في تعلم العربية، وأول الجهود العلمية في هذا الميدان المعجم

---

[*] كلية الآداب/قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية– غزة – فلسطين

العربي الأساس الذي صدر عن المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم1988، وآخرها المعجم العربي بين يديك صدر عن "مشروع العربية للجميع" في الرياض سنة 2004م وهذه المعاجم لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة[1].

ويؤكد علي القاسمي على الحاجة لمعجم متخصص، يتضمن المستويات اللغوية والمعرفية التي يحتاجها متعلم العربية، مع العناية بالمداخل الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.[2]

ونجتهد في هذه الدراسة أن نسجل كلمة في هذا الميدان العلمي، الذي ما زال أرضاً بكراً، يحتاج إلى كثير من الجهود والدراسات العلمية، ليستوي على سوقه ويعجب بنضارة ثماره كل محب للعربية وراغب في تعلمها والتواصل بها.

مصطلحات الدراسة

أولاً– المعجم:

تتعدد مستويات اللغة التي يمكن لها أن تعبر عن حقيقة اللغة ووظيفتها، ومن أهم هذه المستويات المستوى المعجمي الذي يمثل أساساً مهماً للغة، كما يجسد ذاكرتها الحية، فإنّ اللغة ألفاظ ترد وفق نَظم مخصوص في تراكيب معلومة مدركة لدى مستعملي اللغة.

والمعجم هو: "الكتاب المشتمل على رصيدٍ ما من المفردات"[3]، وهذه المفردات تتضمن تحديدًا لمدلولها، ويرى باحث أنّ وظيفة المعجم تختص: " بتحديد مدلول الألفاظ"[4]، ويرى مرداوي أن وظيفة المعجم تمتد إلى شرح المفردات واشتقاقها وطريقة استخدامها[5].

ونرى أن توصيف معجم تعلم العربية، يقوم على أنه: "جملة المفردات العربية المصنفة تصنيفًا خاصًا، التي يجب حيازتها لدى متعلم العربية؛ لتعزيز مهارة التواصل لديه".

ثانياً– مهارة التواصل:

تبدو دلالة التواصل أصلح للتعبير عنها هدفاً تعليمياً_تعلمياً من الاتصال، فإنّ جملة الدارسين[6] يفرقون بينهما بأن الاتصال يكون في اتجاه واحد يتمثل في نقل المعلومات من مرسل إلى متلقٍ، أما التواصل يقوم على التبادل والتفاعلية في الاتصال، ففي الاتصال هناك رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر، وهذا الآخر قد يستجيب ويتفاعل مع الرسالة أو قد يرفض الاستجابة، أما في التواصل فإنّ التفاعل يحدث من كلا الطرفين وينشط باتجاه تحقيق أهداف معينة[7].

فالتواصل مصطلح يشير إلى علاقة تفاعل بين طرفين يتم خلالها تأثير متبادل، وتتسم بانفتاح الذات على الآخر في علاقة حيّة، لا تنقطع حتى تعود من جديد، ولذا فإنّ عملية التواصل هي

أساس العلاقات الإنسانية، التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب فيما بينهم[8].

ويقصد بالمهارة: "عدة معانٍ، منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط عدة خصائص، منها: الكفاءة والجودة في الأداء، فالمهارة تدل على السلوك المتعلَّم أو المكتسَب، وهذا السلوك المتعلّم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر[9].

أو هي: "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها"[10].

وتحصيل أي مهارة يقوم على تآلف مكونات جوهرية، مثل الحسي و الحركي والإدراكي، مع الانتباه لمدخلات تعليم المهارة بدرجة الاهتمام بمخرجات تعليم المهارة[11].

ويستنتج مما تقدم أن المهارة تدل على الممارسة والدُرْبة والوظيفية والإنجاز الماهر، بطريقة من طرق التعلم أو الاكتساب التي تتناسب وتحقيق الهدف المنشود.

ثالثاً– متعلم العربية:

إنّ متعلم العربية هو الدارس غير العربي الذي يكون يرغب في اكتساب العربية،كونه هدفاً يرجو تحقيقه لغاية ما، ومفهوم التعلم يقوم على: "اكتساب مجموعة مختلفة من الكفايات والمهارات والاتجاهات"[12].

واكتساب اللغة هو: "قدرة الفرد النفسية والتربوية على ممارسة المهارات اللغوية في مواقف التواصل"[13]، مستندة هذه الممارسة إلى تكوين اتجاهات إيجابية حول اللغة العربية، وهذه الاتجاهات الإيجابية، تحركها دوافع نبيلة شتى لتعلم العربية، وفقاً لثقافة المتعلم أو بيئته، فإنّ الدارسين المسلمين تحركهم الدوافع الدينية والعلمية، وغيرهم تحركهم دوافع سياسية أو اقتصادية أو معرفية[14].

ويرى الأستاذ عبيد حسنة أن "الهدف الأساس لتعليم العربية وتعلمها، هو إكساب المتعلّم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم المبين"[15].

أنواع معجم اللغة لدى متعلم العربية:

إنّ التسليم بدور معجم اللغة في ميدان تعلم اللغات، أمر يكاد يكون مسلماً عند الدارسين، وتوظيف المعجم أداة تعلمية مهمة في إحداث التعلم والتركيز على المتعلم بدلاً من المعلم، ولذا وجب الاهتمام بوظائف معجم اللغة وتعدد مستوياته، لكي يحقق الفعالية والكفاءة للمتعلم،

ويعزز تواصله مع مجتمع اللغة العربية، بما يشعره بالإنجاز والرضا، ويمكن أن نسجل مستويات الحقول الدلالية التي يجب أن يضمها معجم العربية:–

أولاً– معجم المواقف الحياتية:

الأساس الأول لمعجم العربية، والرؤيا الجديدة لتعلم العربية يجب أن تنطلق "من العناية باللغة الحيّة المستعملة في واقع الحياة"[16]، ونقيد "الحية المستعملة" بالعربية الفصيحة المعاصرة، دون الانحطاط للهجات المحكيّة.

ويجب أن يشبع معجم التعلم حاجات التعبير اليومية للمتعلم، و"بما أنّ اللغة اجتماعية فيجب أنْ يكون تعليمها وظيفياً بحيث تلبي حاجات المتعلمين الاجتماعية"[17] وهذا يقوم على خطوتين:

أولاهما: إحصاء شامل لمفردات الحياة اليومية، ثمّ صبّها في سياق فصيح معاصر، يسهل تعلمه وتوظيفه، كمفردات التحية والتعريف والملابس والسؤال ووسائل المواصلات ومفردات السفر والسوق والبيع والشراء وأسماء الجهات وأعضاء الإنسان...وغيرها.

وثانيهما: تصنيف هذه المفردات في حقول دلالية وظيفية، ليتم إدراجها في وحدات تعلمية، ضمن منظومة تصنيفية بعيدًا عن البعثرة والتشتت، وهذا يسهل عملية التعلم إذ تربط الذاكرة بين المفردات ودلالتها بطريقة آلية تعتمد على الربط والاستنتاج والاستباق وهذا يؤدي إلى الاقتصاد في جهد المعلم والمتعلم وزمن التعلم.

وهذا الاتصال بين تعلم العربية وتوظيفها في المواقف الحياتية للمتعلم، يبقيها حيّة في الذاكرة، فإنّ التكرار يحول اللغة إلى عادة اجتماعية تيسر التعلم بالتواصل بين الطرفين، وتعلم اللغة لا يثمر إلا بالممارسة، فالعادة اللغوية طريقة آلية لممارسة اللغة وتوظيفها بشكل تلقائي غير متكلف.

ولا بد أن يحرص منهج تعليم العربية على استخدام المفردات في تراكيب لمواقف حياتية حقيقية، ووضع المتعلم في مواقف تواصل مع البيئة الصفية، ثمّ مع البيئة الأوسع لتحقيق الاتصال السمعي والبصري واللساني والحسي والنفسي، ويؤكد الدارسون على أهمية السياق الحياتي:

"حتى تكون وظيفة الكلمة ومعناها واضحين في ذهن الدارس"[18].

وكلما وثقنا العلاقة بين اللغة والحياة عزّزنا مهارة التواصل، وكان تعلم العربية أكثر فائدة وفعالية في حياة المتعلم.

ثانياً- معجم الثقافة العربية:

ليست اللغة مفردات وتراكيب خالية من المضمون الثقافي والحضاري لأهلها، ولاسيما العربية فهي لغة ذات حضارة عريقة، وحضور ثقافي يجعل منها لغة ذات مضامين فكرية، "إنّ من ضمن ثقافة العربية المعاصرة ثقافة المجتمع العربي الذي يستند في حياته العامة إلى تراث إسلامي، ما زال فاعلاً في معظم جزئيات حياته اليومية"[19].

فلا يقنع "الاتجاه التواصلي" بالكفاية النحوية والالمام بالمعاني بعيداً عن النشاط الاجتماعي وأنماط السلوك البشري؛ بل يجب تزويد الدارس بفكرة عن مجتمع اللغة وأهلها ومشاعرهم وعواطفهم وميولهم لأنّ وراء الكلمات دلالات نفسية ووجدانية [20].

فيجب أن يتضمن معجم التعلم تعريفاً بمفردات الثقافة العربية ورموزها وعاداتها ومواقع الحضارة فيها، لكي يكون التواصل مع أهلها تواصلاً صحيحاً يراعي طبيعة الثقافة العربية.

فإنّ اللغة في دلالتها وروحها مغروسة في ثقافة أهلها، ولا يمكن أن نفصل بين تعليم العربية وبين التعريف بالثقافة العربية، "فاللغة أحد وجهي الفكر"[21]، وهوية الأمة.

ويمكن أن يكون هذا المحتوى الثقافي رموزاً للثقافة العربية القديمة والمعاصرة، أو شخصياتٍ وأحداثاً تاريخية عربية، مع الاهتمام بمفردات الواقع العربي المعاصر، وقد لمست عند متعلمي العربية حرصاً شديداً على الاطلاع والسؤال الملّح عن الواقع العربي وخاصة قضية فلسطين[22]، ولديهم قصور شديد في فهم تعقيدات الواقع العربي، مما أوجد لدى بعضهم شيئاً من النقمة على الواقع العربي، ولذا إنّ من الأهداف الجليلة لتعليم العربية أن يتواصل المتعلم مع رسالة الحضارة العربية الإسلامية ومكوناتها التاريخية والثقافية.

وحين نهمل المضمون الثقافي العربي في تعليم العربية، فإنّنا نسجل جملة من الخسائر للمتعلم وللعربية وأهلها، يقول عمايرة: "إنّ تفريغ اللغة من مضمونها الثقافي يشكل مجموعة من الخسائر للمتعلم، وللصلات الحضارية بين الأمم، وللأغراض الجوهرية من عملية تعليم اللغات لغير أبنائها"[23].

وليست العربية بدعاً من اللغات حين تقرن تعليم اللغة، بالمضمون الثقافي للعربية، بل بحرصها على ذلك تؤدي خدمة جليلة للمتعلم وللحضارة الإنسانية.

ثالثاً- معجم الثقافة الإنسانية:

حرصنا على غرس مفردات الثقافة العربية لتحقيق التواصل الروحي والفكري مع العربية ومكوناتها الثقافية، لا يعني أبداً إهمال ثقافة الآخر؛ بل يجب أن يتضمن المعجم مفردات ثقافة

المتعلم وبيئته المكانية، وهذا يصل المتعلم بالعربية ويسهل عملية التعلم وينطلق من فضاء مشترك ومريح للمتعلم.

واختيار المفردات الإنسانية يجب أن يراعي خصوصية المتعلم، وتنوع ثقافته فتعليم العربية للصيني أو الياباني، يجب أن يتباين عن تعليم الأميركي أو الأوروبي، وتعليم المسلم غير تعليم غير المسلم، فلا بد أن يحتوي معجم الثقافة على مفردات من بيئته وثقافته، ولا يقبل" أن يَقدِم بعضهم على تأليف كتب وإعداد برامج تعليمية دون تحديد مستوى مسبق للمستوى اللساني المناسب، أخذاً بعين الاعتبار كل المعطيات النفسية والنفسية اللسانية والاجتماعية الثقافية الخاصة بالمتعلم"[24].

ولا بد من إبراز العناصر المشتركة بين ثقافتنا والثقافات الأخرى، مع التركيز على إنجازات الحضارة العربية الإسلامية باعتدال بعيداً عن التهويل والمبالغة.

واعتبار مبدأ التقبل والصداقة والتواصل مع ثقافة الآخر، يعزز قيمة التضامنية في تعلم العربية[25].

ومن المؤسف أن تغيب مفردات الثقافة القومية أو الإنسانية للمتعلم عن مناهج تعليم العربية، بحيث توصم تللك المناهج بشيء من العنصرية والانغلاق، وليس مرد الأمر لطبيعة العربية وثقافتها الإنسانية، بل إلى سهو وتقصير سقط فيها معدّو تلك البرامج التعليمية[26].

رابعاً– المعجم المتخصص:

ونقصد بالمعجم المتخصص "مفردات العربية الفصيحة التي تسمو عن الاستعمال اليومي، وهي ذات دلالات علمية أو عاطفية أو معنوية"، ومثال هذا: المفردات الدينيةالصلاة، الصوم، الحج، الركوع، السجود... أو أدبيةشاعر، قصيدة، كاتب، رواية، مسرحية... أو علمية كمفردات الإعلام والإدارة والسياسةحزب، مجلة، جريدة، صحفي، خبر، مدير، شركة، مؤسسة، مصنع... أو مفردات عاطفية كالحبّ والبغض والفرح والبهجة والحزن... أو مفردات معنوية كالشجاعة والفهم والذكاء والخير والشر... وغيرها.

وهذا يجعل لغة المتعلم رصينة وذات عمق علمي، ويمكّن المتعلم من التواصل العلمي مع منجزات الحضارة العربية، ويحقق التواصل الثقافي مع أهل العربية.

وفي المراحل الأولى من تعليم العربية نقلّ من مفردات المعجم المتخصص، وننتقي ألفاظ العربية الفصيحة المعاصرة، ولا نغفل مفردات العربية في المراحل المتقدمة من العربية الفصيحة كالعصور الإسلامية والعباسية والأندلسية والعصر الحاضر.

ويمكن غربلة معاجم العربية كلسان العرب والقاموس المحيط والمعجم الوسيط، لاستخراج المصطلحات الفنية التي تخدم المتعلم وتعزز من قدرته على التعبير والتواصل الفعال.

ويمكن من خلال هذه الشبكة الدلالية بناء انطولوجيا معرفية للغة العربية، تيسر تعلم العربية، وتعزز فهم العربية بمضمون صحيح ودقيق.

مهارات التواصل وأنواعها:

يزداد الإدراك بأهمية التواصل وقيمته في ميدان تعلم اللغات، و"تظل اللغة الوسيلة الرئيسة للاتصال[27]" بما تحمل من مضامين ودلالات وخبرات، وسمات تركيبية وتعبيرية تعجز الكثير من أدوات التواصل الأخرى أن تضارعها في الاستخدام والكفاءة التواصلية.

و"التعليم بمفهومه العام نوع من التواصل المنظم المستمر..." [28] وتهدف النظرية التواصلية في اللسانيات المعاصرة، إلى تمكين الدارس من استعمال اللغة وسيلة للاتصال، والتركيز على التدريب التواصلي في تدعيم المهارات اللغوية [29].

إنَّ هدف اللغة الأساس تحقيق التواصل بين الأفراد ببعضهم ، إذ "يؤدي التواصل دوراً أساسياً في حياة الانسان، بداية من إشباع حاجاته الطبيعية وانتهاءً بتقدير الذات"[30].

فاللغة هي أداة الفرد في التواصل مع الجماعة الإنسانية، وبهذا التواصل يقضي حاجاته اليومية ويعرف ما لديهم من أفكار، ومعلومات وآراء ومشاعر، ويشارك في توجيه نشاطهم وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع أن يخرج من حدود الجماعة الصغيرة ويتصل بالمجتمع الكبير ويحقق مطالبه.

ويتكئ التواصل اللغوي على اللغة، حيث تكون اللغة أداةً له، سواء كانت منطوقةً أو مسموعةً أو مقروءةً، وهو تواصل مقصود حيث يتهيأ الطرفان للتواصل والاستقبال.

ويعرف الجيوسي التواصل اللغوي بأنه: "تبادل المعلومات والمعارف والعواطف والخبرات عبر اللغة"[31].

وقد غدت النظرية التواصلية إحدى النظريات المعاصرة الرئيسة في برامج تعلم اللغات وهي تنطلق من فكرة مؤداها أن "اللغة ليست مجرد ملكة لغوية بل هي ملكة لغوية اجتماعية" [32]، ولذا فإنّ تعليم اللغة يجب أن يتم في مواقف اجتماعية حقيقية أو تعليمية مع تمثيل المهارات اللغوية في فهم التجارب والأفكار والمشاعر[33].

وتحدث محسن علي عن عناصر الاتصال اللغوي التي تتمثل في المرسل والرسالةالمحتوى وقناة الاتصالاللغة، والمستقبل والتغذية الراجعةقياس استجابة المستقبل، وبيئة الاتصال[34].

ونظرية التواصل تولي أهمية متوازية لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية، وتركز على الفهم لتحقيق التواصل، إذ لا تواصل إلا بالفهم[35].

وتكمن المهارات الأساسية للغة في مهارات التواصل السمعي، والشفوي، والقرائي، والكتابي، والانفعالي.

والاستماع مهارة تسبق الكلام، والكلام يسبق القراءة، والقراءة تسبق الكتابة[36]، ولذا فإنّ الأولوية في تعلم التواصل ينبني على الترتيب الآتي:

أولاً– مهارة التواصل السمعي:

التواصل السمعي هو الأساس في تعلم أيّ لغة أصيلة أو أجنبية، والاستماع ركنٌ أساسيّ من أركان الاكتساب اللغوي، فإنّ علماء النفس التربويين يربطون بين إمكانات الجهاز السمعي وطريقة استيعاب المسموعات، فهي أقصر الطرق للتأثير والتغيير والتعلم، وهي القاعدة الأساس التي تنهض عليها المهارات الأخرى، فإنّ الاستقبال ولاسيما استقبال معلومات جديدة يمنح الجهاز العصبي تحفيزاً للاهتمام والمتابعة[37].

ونرى في تقديم القرآن لملكة السمع على ملكات الإنسان الأخرى بيان قيمة هذه الملكة في الإدراك والتعلم، ومن ذلك قوله تعالى:" قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ"[38]، وبنى على هذا ابن خلدون قوله: "السمع أبو الملكات الإنسانية"[39].

وتبدو الأذن هامشية كسولة لا تتحرك وهذا أوجد مفهوما خاطئاً لدى بعضهم حول قيمة الاستماع وطبيعته، فهو كسل ظاهر لأنّ الاستماع :"جهد إيجابي مخلص مقصود وشاق يتضمن الانتباه لرسالة ما، وإدراكها من وجهة نظر صاحبها وفهمها على نحو متكامل وتقييمها"[40].

ومهارة التواصل السمعي هي: "عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن بعض حالات التواصل المقصودة، وتحلل فيها الأصوات وتشتق معانيها من خلال الموقف الذي يجري فيه الحديث"[41].

وهي "القدرة على فهم المسموع ويدخل فيه الحفظ والتذكر وتمييز الأصوات والمقاطع الصوتية عن بعضها بعضاً وفهم دلالتها"[42].

فهي ليست ظاهرة صوتية فحسب؛ بل جهدٌ عقليٌ معرفي يقوم على الفهم والإدراك، ثم توظيف المسموع في الخبرات التواصلية.

وتمر عملية الاستماع بمراحل معقدة إذ تبدأ بالإحساس بالمثير الصوتي، ثم نقل الإحساس الى الدماغ فيقوم بتحليل الرسالة الصوتية، ثم تمييز الأصوات وإدراك المسموع بناء على الخبرة اللغوية، ثمَّ تسجيل المسموع ثمّ توظيف المسموع[43].

ويكاد يجمع الدارسون على سبق المهارة السمعية في تعلم اللغة على المهارات الأساسية، فإنَّ "الاستماع كمهارة لغوية تأتي قبل أي مهارة لغوية" [44]، و"التدريب السمعي على اللغة المنطوقة قبل التدريب على القراءة والكتابة"[45].

وهي اللبنة الأساسية في تنمية المهارات اللغوية، و"تعد أساساً لمهارات الاتصال الأخرى، والعلاقة بينها وبين المهارات الأخرى وثيقة"[46].

ويأتي دور معجم المفردات في صياغة عملية تعلم ذات كفاءة، ونقطة البداية الصحيحة هي اختيار المفردات العربية المنوي تعليمها، وهناك عدة اتجاهات يجب الأخذ بها في مرحلة اختيار هذه المفردات السمعية، ومنها:

- الوظيفية: يقوم الفكر الوظيفي للغة على "ضرورة التركيز على وظائف اللغة دون التطرق إلى فلسفتها اللغوية مع ربطها بالسياق"[47] أي تعليم إنتاج اللغة، لا التعليم عن اللغة، ومن هنا يبدو معيار الوظيفية مهماً في تكوين معجم التواصل، فليس الغرض تعليم المتعلم اشتقاق المفردات وقواعد بنائها، إنما استعمالها كما هي في مواقف سياقية حياتية، تتصل باحتياجات المتعلم ودوافعه وبيئته، كمفردات التحية، وأسماء الملابس، وأعضاء الإنسان، ومفردات الوقت والعدد والضمائر...وغيرها.

فاللغة ليست مجرد ملكة لغوية بل هي ملكة لغوية اجتماعية" [48]، ولذا فإنّ تعليم اللغة يجب أن يتم في مواقف اجتماعية حقيقية أو تعليمية مع تمثيل المهارات اللغوية في فهم التجارب والأفكار والمشاعر[49].

- ثم **التداولية** في الاستعمال والبعد عن الحوشي والمهجور، وإنّما تخير مفردات العربية الفصيحة المعاصرة مما تتناقله ألسنة الناس في مجالسهم وشؤون حياتهم، وما يدور في لغة الإعلام الحيّة، مثل شارع، بيت، مدينة، قرية، جامعة، سوق، موقف، مطعم..وغيرها وألفة هذه المفردات وتكرارها لدى المتعلم يسهل من حفظها ورسوخها في ذاكرته، وهو ما يسهل عليه فهمها وإدراك مرادها، ثم توظيفها توظيفاً صحيحاً.
- ثم **الحسيّة**: لأنّ إدراك دلالة المفردات الحسية أيسر للمتعلم، وأعلق في الذهن وتقصر عملية التعلم، لأن الناس تتشارك في الحواس، فلا نبدأ بالمفردات المعنوية التي يصعب فهمها وتصورها.

- ثم **وضوح المسموع**: يجب أن نبتعد في بدايات التعليم عن المفردات الموسيقية المعقدة، ونعمد إلى مفردات موسيقية بيّنة وواضحة، يسهل تمييز أصواتهاالحروف فلا نعلم كلمات مثل الغضنفر، القلقلة، استطاعوا، ناشز..وغيرها.
- ثم **حسن الإيقاع** ويسره أي البعد عن الكلمات النافرة في السمع كنقاخ، بعاق،، فالعربية تتميز بعذوبة الأصوات ففيها تباعد المخارج واتساعها مما جعل أصواتها منسجمة، ذات اتساق وانسياب موسيقي، يجعل العربية لغة محببة لدى الناطقين بها ولمتعلميها من غير أهلها[50].

إنّ استثمار خاصية عذوبة اللفظ العربي، يسهل مهارة الاستماع ويحببها للمتعلم، فإنّنا "حينما نعلم لغتنا نخاطب العقل والذوق، ولا نخاطب الأسماع فحسب، فلغتنا الجميلة كثيراً ما تهتمّ بالجوانب الموسيقية، وتعتمد على الجَرْس واللفظة المعبرة والتركيب الحساس المرهف_لذا كثرت فيها المحسنات اللفظية والبديعية_فهي موسيقية تقوّم اللسان وتنمّي الذوق"[51].

- ثم وضع المفردات في **أنماط عربية** بسيطة التركيب، يسهل فهمها وحفظها ومحاكاتها وظيفها، كالتحية والتعريف والحوار القصير الذي يشمل سؤالاً وجواباً ويحسن للمتعلم أن يستمع إلى حوارات حقيقية في مواقف حياتية كالسوق والمدرسة وركوب الحافلة والسؤال عن عنوانٍ ما.

وغاية التواصل فهم مقاطع الكلمات وتمييزها، ثم التوصل الحواري والإعلامي مع مجتمع اللغة العربية، واستعمال التمثيلية الصوتية، والأقصوصة والمسرح والمقالة الشفوية والحوار كلها أدوات ناجحة في تعزيز التواصل السمعي.

ثانياً- مهارة التواصل الشفوي:

الاهتمام بمهارتي الاستماع والكلام أمرٌ ينسجم مع ثقافة العصر واتجاهاته، وتأتي مهارة التواصل الشفوي في أهميتها أنها مهارة اتصال تمثل دافعاً للمتعلم، ونجاحه في امتلاكها يدفعه للمزيد من التعلم، "فالمقدرة على التعبير الشفهي تدفع الطالب الى الاستزادة من اللغة بالاتصال بأهلها"[52].

ومهارة التواصل الشفوي تقوم على "تمكين الفرد من التعبير عن حاجاته وأفكاره و أحاسيسه"[53].

وتأتي هذه المرحلة بعد اكتساب الطالب جملة كافية من المفردات، موضوعة في أنماط لغوية تطبيقية فاعلة، فلا نكتفي بمهارة الاستماع، بل لا بد من وضع المتعلم في مواقف عملية

واجتماعية حقيقية أو تمثيلية، ويترك له أن يستعين بخبرته الذاتية التي تمرس عليها للنجاح في الموقف الجديد.

ومن أهم المظاهر العملية لاكتساب اللغة، تمكنُ اللسان من إنتاجها، فالاكتساب اللغوي معرفة وممارسة تتكون بالتدرج[54].

واستعمال اللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة حقيقة علمية واجتماعية، يجب أن ينطلق منها معلم العربية ويؤسس عليها في الاهتمام بتعليم اللغة المنطوقة.

واستراتيجية هذه المرحلة تقوم على توظيف المتعلم المفردات المكتسبة من السماع في أنماط تواصلية صحيحة، وأن يمارس لسان المتعلم إنتاج اللغة، وهي المرحلة الأسهل في إنتاج اللغة، ولعل الحوار أسهل أنماط التواصل، وهو يشترك فيه عدة مهارات، مثل دربة اللسان وتعوده على مفردات العربية ومضغه لها.

وكلما نمت ثروة المتعلم من المفردات زاد وفير المعاني لديه، بات أكثر قدرة على الاتصال والتعبير عن حاجاته، فالمعاني بحاجة إلى ألفاظ، أما إذا وجد المعنى في الذهن من دون الألفاظ فعندها يقع الفرد في حيرة واضطراب، فالتواصل يقوم "استحضار المحصول اللفظي وتوظيفه لخدمة الأفكار"[55].

ولا تظهر كفاءة الاتصال الحقيقية في حفظ المفردات، بل "القدرة على استخدام المفردات استخداماً إيجابياً في مواقف الحياة التي يتعرض لها الدارس في لقائه بمتحدثي العربية أو في اتصاله بثقافتهم"[56].

إنّ إثارة الرغبة في الكلام تعد أساساً لإنجاح مهمة التواصل لدى المتعلم[57]، وهذا يجب أنْ يخضع لخطة واضحة للبَدْء بالعناية والتركيز على التواصل الوظيفي في تعبير المتعلم عن ذاته في حوارات ميسرة يتحدث فيها عن نفسه وبلده وثقافته وحضارته، فإنّ حديث الفرد عن ذاته، من أقوى البواعث على الحديث والتواصل.

ثالثاً– مهارة التواصل القرائي:

القراءة هي عملية معرفية تقوم على تفكيك رموز تسمى حروفاً، لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك، فالنشاط القرائي يعني: "تفاعل المتعلم مع معنى الرسالة المطبوعة، وهي مهارة فكرية ومعرفية "[58] وهذا يستلزم معارف تعلمية سابقة تقوم على إتقان مهارتي الاستماع والكلام، مما يستوجب حشد طاقات فيسيولوجية ونفسية وعقليه لممارسته.

وتعد مهارة التواصل القرائي من أهمّ أدوات اكتساب المعرفة، و"الوسيلة الأولى لإشباع رغبات الدارس الأجنبي وحدوث الفهم لديه وهي أقصر الطرق لتنمية الثروة اللغوية لديه"[59].

واكتساب المتعلم مهارة التواصل القرائي تؤدي إلى تقصير زمن التعلم، وتحسن من مهارات التواصل اللغوي لديه، وهي مؤشر مهم من مؤشرات فاعلية تعلم مهارات التواصل.

إنّ القراءة مفتاح المعرفة ونافذة الفرد في الاطلاع على الفكر الانساني، وهذه المرحلة بحاجة إلى التدرج والتيسير، إذ يجب أن تُستبعد الألفاظ الصعبة وذات النمط المهجور التي تحتاج إلى جهد عضلي كبير كحروف الحلق والإطباق والتفخيم[60].

"فالبساطة والإيجاز في الكلمات والعبارات أمران ضروريان في تدريب الطلاب الأجانب في المرحلة الأولى من التدريبات اللغوية"[61].

ويجب الحرص على سلامة الصوت وصحته في القراءة وضبط المفردات والتراكيب، ولا بد الانتباه للتغلب على بعض مشكلات القراءة العربية، كنطق المفردات بطريقة مشكولة، ولعل غياب الشكل يسبب صعوبة في التواصل القرائي لدى المتعلم.

وربما عانى المتعلم من صعوبة في فهم سر التراكيب العربية مثل أل التعريف، أو تقديم الموصوف على الصفة، أو صيغ الأعداد وصيغ الجمع، وهذا يتطلب تجاوز الجانب النظري في فهم سر هذه التراكيب في هذه المرحلة والتركيز على سلامة التطبيق[62].

رابعاً– مهارة التواصل الكتابي:

إنّ الكتابة العربية مظهر أصيل من مظاهر الثقافة العربية، ومهارة أساسية من مهارات اللغة العربية، وطريقة متقدمة من طرق التعبير والاتصال والارتقاء المعرفي لدى المتعلم.

ويعرف الدارسون مهارة التواصل الكتابي بأنها: نشاط لغوي مكتوب يعبر به الفرد عن مشاعره وأفكاره ونقل خبراته للآخرين[63].

وتبدأ مرحلة التواصل الكتابي بألفة الخط العربي، فإنّ العين يجب أن تألف الخطوط العربية الجميلة، وهذا يقود إلى الحرص على تجميل الخط العربي في التعليم، فإنّ للخط العربي سحراً يأخذ بمجامع العين والنفس.

ثم أُلْفة الحروف العربية مقطعة وموصولة مفردة ومركبة، لا عبرة بالطريقة الجزئية أو الكلية، ولا توجد طريقة مثالية للتعليم؛ بل على معلم العربية أن ينتفع بجميع المناهج والنظريات التعليمية دون أن تستعبده طريقة واحدة أو نظرية بعينها[64].

وللارتقاء بالتواصل الكتابي لابد من إحصاء وإجراء مسح لجميع المناشط اللغوية للتعبير عن حاجات الفرد، "ولعل أنجح الحلول لتخفيف صعوبات الكتابة أن تكون وظيفية بمعنى أن تكون لها علاقة بحياة المتعلم اليومية وأن تكون من بيئته"[65].

ويجب انتهاج السهولة واليسر في كتابة المفردات، والابتعاد عن كتابة الهمزات والمفردات الكتابية الطويلة والمعقدة.

وهذا يجب أن يكون ضمن برنامج تعليمي للخط العربي، بحيث تتمرس يد المتعلم على طبيعة الخط الغربي وانحناءاته، ووصل الحروف أو قطعها عن بعض، ونمط الكتابة العربية الذي يبدأ باليمين[66].

ولا بد من إدراك صعوبة هذه المهارة على المتعلم، فالكتابة هي المستوى الأعقد من التواصل وهي الأرقى في التعبير الوظيفي والتعلم الذاتي، ويجب أن تمارس في فسحة من الوقت مع أهمية تصحيح التعبير الكتابي للمتعلم، والاستعانة بالصورة أو اللغة الوسيطة، مع التأكيد على الربط بين مهارتي القراءة والكتابة، فهما مهاراتان متلازمتان.

واكتساب المتعلم مهارات التواصل اللغوي لا يتم بمعزل بعضها عن بعض، بل ربما تداخلت مراحل تعليم هذه المهارات، وينبغي التركيز في كل مرحلة على إتقان مهارة من المهارات الأربع، مع عدم تجاهل المهارات الأخرى.

خامساً– مهارات التواصل الانفعالي:

التعبير عن الانفعال يعزز مهارة التواصل وإشباع الحاجة العاطفية والنفسية، ولعل من أهم مهارات التواصل القدرة عن الإفصاح عن الحالات الشعورية للإنسان، ويقوم التواصل الانفعالي على التأثر بالمدلول العاطفي لمفردات اللغة، والتفاعل مع إحساسات اللغة ذات المضامين العاطفية، وبناء أنماط لغوية ذات دلالات عاطفية.

إنّ روحانية العربية وشفافة مفرداتها، يولد ميلاً قلبياً للعربية وشغفاً بها، وهذا الميل القلبي واللذة الموسيقية، تيسر عملية تعلم اللغة وتقبلها لدى المتعلم.

إنّ فلسفة تعليم العربية تقوم على نقل الإحساس باللغة من الشعور الى اللاشعور، ومن التكلف الى العادة، عبر بيئة لغوية وممارسة متدرجة وتحويل المتعلم من مستهلك يجتهد في فهم اللغة إلى منتج لها، يحاول الإفهام والتعبير عن حاجاته الحياتية والفكرية والتعبير عن عواطفه ومشاعره الإنسانية.

ولذا علينا أن نُولي الجانب الإنساني أهمية في تعلمينا للعربية، فإنّ الكثيرين من متعلمي العربية يلحون عن السؤال عن المفردات العاطفية في العربية[67].

وأيّ برنامج لغوي لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار الموازنة بين جميع المهارات اللغوية، علماً بأن هناك علاقة تلازمية بين مهارات اللغة، فكل مهارة تعتمد على الأخرى وتتأثر بها، ولا قيمة للواحدة دون الأخرى.

اقتراحات وتوصيات

إنّ فلسفة تعليم العربية تقوم على نقل الإحساس باللغة من الشعور الى اللاشعور، ومن التكلف الى العادة، عبر بيئة لغوية نشطة وممارسة متدرجة، وتحويل المتعلم من مستهلك يجتهد في فهم اللغة إلى منتج لها، يحاول الإفهام والتعبير عن حاجاته الحياتية والفكرية، والتعبير عن عواطفه ومشاعره الإنسانية، وهذه استراتيجية متعددة الأهداف والمراحل والأدوات، ولعل بناء معجم المفردات من أولى المراحل الأساسية في استراتيجية التعلم، ومن أهم الوسائل العلمية في تحقيق الهدف المنشود، وأختم هذه الدراسة بجملة من التوصيات التطبيقية حول طبيعة المعجم المقترح:

- تشير معظم الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغات الأجنبية.
- تنطلق قيمة المعجم من إدراكنا لأهمية تأسيس طريقة علمية وظيفية، تقوم علي تيسير التعلم وتعزيز التواصل المثمر للمتعلم.
- تشكل المفردات بعداً مهماً في تعزيز التواصل لمتعلم العربية، فكلما زاد وفيره من مفردات العربية، كان المتعلم أقدر على التعبير والتواصل.
- يرى د.عمايرة في دراسته لقوائم المفردات الشائعة في تعلم العربية أن أهم المعايير التي تتحكم في اختيار المفردات هي: "الشيوع والمدى والوفرة وقدرة الكلمة على الارتباط بغيرها، وكذلك قابلية الكلمة للتعلم" [68].
- يجب تصنيف حقول المفردات في أبواب وفقاً للأسرة الدلالية التي تنتمي إليها، حيث تشترك هذه المفردات في حقل دلالي واحد، وهذا ما أطلق عليه د.صادق أبو سليمان "المعجمات المبوّبة"، ونبّه إلى أهمية توظيفها في تلبية حاجة متعلمي العربية في التواصل مع المجتمع العربي: "فهم بحاجة إلى كتب أو مَعْجمات صغيرة الحجم، تمدهم بالمفردات التي يحتاجونها في الأماكن المختلفة،كالمفردات المستخدمة في المطار والمطاعم، وحبذا الاعتناء فيها بتمثيل المنطوق كتابة"[69].

- يمكن تطوير هذه القوائم إلى معجمات مبوبة تكوّن شبكة دلالية تعليمية يسترشد بها مصممو برامج تعليم العربية، في اختيار المفردات المناسبة لمستويات الطلاب،كما أنه يزود المعلم أو المصمم بأمثلة فاعلة لتعزيز التواصل، ويتكئ عليها المتعلم في التواصل والتعبير عن أغراضه.
- يؤكد القاسمي على خطوات خمس أساسية في الصناعة المعجمية، وهي: "جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد، ونشر النتاج النهائيالمعجم"[70] فإحصاء المفردات التي يحتاج متعلم العربية لتعلمها، هي الخطوة الأولى في صناعة المعجم.
- تعد المداخل وهي "الألفاظ والوحدات المعجمية"[71] مقياسا مهماً للحكم على قيمة المعجم وصلاحيته لغرضه الأساس، لذا يجب أن تتناول هذه المفردات النواحي المعيشية والاجتماعية والثقافية والدينية للمتعلم، لكي تكون قادرة عن التعبير عن حاجات المتعلم المتعددة.
- مراعاة المستويات الأربعة في تأليف المعجم.
- تعليم المفردات من خلال سياقات لغوية مختلفة وتقديم المفردات من خلال الوسائل التقنية المعاصرة.
- ينقل الحديدي [72] توصيات ندوة "مدريد 1959" عن تأسيس معجم بثلاثة آلاف مفردة تشمل النواحي الاجتماعية والثقافية والمعيشية للمتعلم.
- توصيات الندوة قديمة، وقد باتت غير كافية، ويجب زيادة عدد المفردات إلى أربعة آلاف كلمة تتوزع كالتالي:ألفا مفردة لمعجم المواقف الحياتية، وألف مفردة لمعجم الثقافة العربية، والألف الرابعة تتوزع على معجمي الثقافة الإنسانية والتخصص.
- الانتفاع من تجارب معجمية سابقة، كمعجم المفردات الشائعة، للأستاذ/داود عبدة، جامعة الرياض 1979، وقائمة مكة1982[73].
- توظيف التقانات الحاسوبية في صناعة هذه المعجمات، واستثمار إمكانات اللسانيات الحاسوبية في ترتيب المادة اللغوية وتيسيرها للمتعلم.
- تحديث المعجم وتنقيحه باستمرار، لكي يلبي حاجات المتعلمين المتجددة، ويعزز الدافعية لديهم للتعلم.

إنشاء مشروع عربي موحد ضمن استراتيجية عربية للنهوض بالعمل المعجمي العربي، يتخصص في صناعة المعجمات المتخصصة للراغبين في تعلم العربية، وفقاً لاحتياجاتهم ودوافعهم للتعلم، ووسطهم الديني والثقافي والحضاري.

الهوامش

[1]انظر، محمد خميس القطيطي، منظور المستعمل في المعاجم أحادية اللغة للناطقين بغير العربية، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، 7مايو 2013دبي.

[2]علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق: 131 ، مكتبة لبنان ناشرون ط/2003.

[3]إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم:11، دار الغرب الإسلامي بيروت ط1/1997

[4]عبد الحميد الحر، المعجمات والمعاجم العربية_نشأتها أنواعها منهجها تطورها:128،دار الفكر العربيبيروتط1/1994

[5]عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب:302، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن ط/2010.

[6]يرى بعضهم أن الدلالة بين المصطلحين متداخلة انظر،مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإرادة:13،دار الطليعة بيروت ط1/1982.

[7]انظر، أحمد العبد ابو السعيد، زهير عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الاخرين:11،مكتبة الجزيرةغزةط1/2010.

[8]انظر، سامي ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم:388،دار المسيرة عمّانط1/2001.

[9]انظر، آمال صادق وفؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ط4/1994.

[10]فتحي عبد الرحيم جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات: ، دار الفكرالأردن ط4 /2009.

[11]انظر، كريمان بدير، التعلم النشط:166، دار المسيرةالأردن ط1/2008.

[12]يوسف قطامي، نظريات التعلم والتعليم:16، دار الفكرالأردن ط1/2005.

[13]محمد رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة:357، دار المعرفة القاهرة ط2/1981.

[14]انظر، سليمان داود الواسطي ، دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم:219، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهاالجزء الثاني مكتب التربية العربي لدول الخليج/ 1985.

[15]عمر عبيد حسنة، اللغة وبناء الذات المقدمة:19، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميةقطر،ط1/2004.

[16]علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب:87، دار الكتاب العربي للطباعة والنشرالقاهرةد.ت

[17]محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها:30، دار المناهج عمان ط1/2008

18محمود إسماعيل صيني وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها:86، مكتب التربية العربي لدول الخليج،ط2/1985.

[19]محمد أحمد عمايرة، بحوث في اللغة والتربية:142، دار وائل للنشرعمّان ط2002/1.
[20]بشير الزعبي، تنمية مهارا ت الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها:59،دار البدايةعمان ط2009/1.
[21]عمر حسنة، اللغة وبناء الذات:12.
[22]وجدت إلحاحاً من طلابي غير العرب في باكستان للسؤال عن الحاضر العربي المعاصر وتعقيداته.
[23]عمايرة، بحوث في اللغة والتربية :142.
[24]رضا السويسي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها_قضايا وتجارب:8، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلومتونسط/1992.
[25]انظر، محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها:147، دار المناهج عمان ط2008/1.
[26]اطلعت على بعض تللك البرامج فلم أر فيها أثراً لثقافة المتعلم، انظر على سبيل التمثيل منهج معهد اللغة_جامعة الإمام محمد بن سعود"الرياض/سلسلة جامعة آل البيت "الأردن.
[27]عبد الكريم خليفة:13، والتعريب في العصر الحديث:13، دار الفرقان للنشر والتوزيع الأردن ط1997/5.
[28]علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية:17، دار المسيرة للطباعة والنشرعمان ط2010/1
[29]بشير الزعبي، تنمية مهارا ت الاستيعاب:58.
[30]محمد بلال الجيوسي، أنا وأنت "مقدمة في مهارات التواصل الإنساني":7، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ط/2002.
[31]السابق:140.
[32]بشير الزعبي، تنمية مهارا ت الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها:60.
[33]انظر، محمد الجيوسي، أنا وأنت" مقدمة في مهارات التواصل الإنساني":21.
[34]انظر، محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها:71.
[35]انظر، بشير الزعبي:62.
[36]محمد رشدي خاطر، طرق تدريس اللغة العربية:362.
[37]انظر، سامي ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم:48.
[38]سورة الملك:23.
[39]ابن خلدون "المقدمة":546،دار إحياء التراث بيروت ط 4.
[40]محمد الجيوسي، أنا وأنت" مقدمة في مهارات التواصل الإنساني":47.
[41]محمد مناع، تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن:80، دار الفكر العربي، ط/2001.
[42]بشير الزعبي، تنمية مهارا ت الاستيعاب:19.
[43]انظر، محسن علي عطية: 218.
[44]محمد رشدي خاطر:362.

[45] علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب:4، دار الكتاب العربي للطباعة والنشرالقاهرةد.ت

[46] محسن علي عطية:217.

[47] خير الدين عبدالهادي، مقدمة "سلسلة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: العربية الوظيفية"الأردنجامعة آل البيت، ط/1997.

[48] بشير الزعبي، تنمية مهارا ت الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها:60.

[49] انظر، محمد بلال الجيوسي:21.

[50] هادي نهر، الأساس في فقه اللغة العربية:125، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ط2002/1.

[51] رياض صالح جنزرليث، قدرات اللغة العربية والعقبات التي تعترض الدارسين:123 وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهاالجزء الثاني مكتب التربية العربي لدول الخليج/ 1985.

[52] علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب:163.

[53] محسن علي عطية:98.

[54] انظر، بشير الزعبي:65.

[55] محسن علي عطية:131

[56] محمد رشدي خاطر:354.

[57] انظر، محسن علي عطية:132

[58] بشير الزعبي:21.

[59] ناصر الغالي، أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية:172، دار الاعتصام القاهرةط1991/1.

[60] انظر، إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر:35، مكتبة الإنجلو المصريةالقاهرةط1981/5.

[61] محيي الدين الألوائي ،الوسائل العلمية لحل المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:65،وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهاالجزء الثاني مكتب التربية العربي لدول الخليج/ 1985.

[62] قد لمست شيئاً من هذا في تدريسي لطلاب الجامعة الإسلامية في مدينة إسلام أباد.

[63] انظر، علي محسن عطية:160.

[64] اختلف الدارسون في تفضيل طريقة على أخرى، وبعضهم نادى بالطريقة"التوليفية"انظر،الحافظ عبد الرحيم الشيخ، مبادئ تعليم العربية لغير الناطقين بها:60، جدارا للكتاب العالمي الأردن ط2006/1.

[65] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة:27، دار اليازوري عمان ط2006/1.

[66] انظر، فوزي عفيفي، نشأة الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي:282،وكالة المطبوعات الكويت ط1980/1.

[67] هذا ما خبرته من طلابي في باكستان وقرقيزيا.

[68]محمد أحمد عمايرة، بحوث في اللغة والتربية:88.
[69]صادق أبو سليمان، العمل المعجمي العربي في العصر الحديث:148، مطبعة مقدادغزةط2001/1.
[70]علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم:9، مطبوعات جامعة الرياض:1975.
[71]إيمان دلول، معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية:15، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميةغزة2014.
[72]علي الحديدي:87.
[73]انظر، دراسة عمايرة حول "قوائم المفردات الشائعة في تعلم العربية":87-104،

المصادر:

إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الإنجلو المصرية(القاهرة)ط1981/5.

إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم ، دار الغرب الإسلامي(بيروت)ط1997/1

أحمد العبد أبو السعيد ، زهير عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الاخرين ، مكتبة الجزيرة(غزة) ط2010/1.

آمال صادق وفؤاد أبو حطب ، علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة)ط1994/4.

إيمان دلول، معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة)2014.

بشير الزعبي ، تنمية مهارا ت الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها ،دار البداية(عمان)ط2009/1.

الحافظ عبد الرحيم الشيخ ، مبادئ تعليم العربية لغير الناطقين بها ، جدارا للكتاب العالمي(الأردن)ط2006/1.

خير الدين عبدالهادي ، سلسلة جامعة ال البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: العربية الوظيفية، (الأردن)جامعة آل البيت ،ط/1997.

رضا السويسي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها_قضايا وتجارب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(تونس)ط/1992.

سامي ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم "الأسس النظرية والتطبيقية" ، دار المسيرة (عمّان) ط2001/1.

سليمان داود الواسطي، دارسو اللغة العربية من الأجانب ونوعياتهم ، (وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(الجزء الثاني)مكتب التربية العربي لدول الخليج/ 1985.

صادق أبو سليمان ، العمل المعجمي العربي في العصر الحديث ، مطبعة مقداد(غزة)ط2001/1.

عبد الحميد الحر، المعجمات والمعاجم العربية_نشأتها أنواعها منهجها تطورها ، دار الفكر العربي(بيروت)ط1994/1.

عبد الرحمن بن خلدون ، المقدمة ، دار إحياء التراث(بيروت)ط4.

عبد الكريم خليفة ، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث:13، دار الفرقان للنشر والتوزيع (الأردن) ط1997/5.

عبد الكريم مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع (الأردن) ط/2010.

علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للطباعة والنشر(عمان)ط2010/1.

علي الحديدي ، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر (القاهرة) د.ت.

علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم ، مطبوعات جامعة الرياض:ط/1975.

علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة لبنان (ناشرون)ط/2003.

عمر عبيد حسنة، اللغة وبناء الذات (المقدمة) ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قطر) ط2004/1.

فتحي عبد الرحيم جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الفكر(الأردن) ط4 /2009.

فهد خليل زايد اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري(عمان)ط2006/1.

فوزي عفيفي ، نشأة الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي ، وكالة المطبوعات (الكويت) ط1980/1

كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة(الأردن)ط2008/1.

محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج(عمان)ط2008/1.

محمد أحمد عمايرة ، بحوث في اللغة والتربية ، دار وائل للنشر(عمّان)ط2002/1.

محمد بلال الجيوسي ، أنا وأنت "مقدمة في مهارات التواصل الإنساني" ، مكتب التربية العربي لدول الخليج(الرياض)ط/2002.

محمد خميس القطيطي، منظور المستعمل في المعاجم أحادية اللغة للناطقين بغير العربية، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، 7مايو 2013(دبي).

محمد رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، دار المعرفة (القاهر)ة ط1981/2.

محمد مناع ، تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن ، دار الفكر العربي(القاهرة)ط/ 2001.

محمود إسماعيل صيني وآخرون ، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط1985/2.

محيي الدين الألوائي ، الوسائل العلمية لحل المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،(وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(الجزء الثاني)مكتب التربية العربي لدول الخليج/ 1985.

مصطفى حجازي ، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإرادة ، دار الطليعة(بيروت)ط1982/1.

ناصر الغالي ، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية ، دار الاعتصام(القاهرة)ط1991/1.

هادي نهر ، الأساس في فقه اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع (عمّان) ط2002/1.

يوسف قطامي ، نظريات التعلم والتعليم ، دار الفكر(الأردن)ط2005/1.